

المجلس 3 من شرح) العقيدة الواسطية) | برنامج مهمات العلم

8341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الدين مراتب ودرجات. وسيرا للعلم به اصولا مهمات واشهد ان لا اله الا الله

حقا واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا. اللهم - [00:00:00](#)

وصلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد

كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ - [00:00:30](#)

واول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي

الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من - [00:00:50](#)

في عون يرحمكم من في السماء. ومن اكل الرحمة رحمة المعلمين بالمتعلمين. في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين.

ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهمات العلم. باقراء اصول المتون - [00:01:10](#)

وتبيين معانيها الاجمالية ومقاصدها الكلية. ليستفتح بذلك المبتدئون تلقينهم. ويجد فيه المتوسلون ما يذكرهم ويطلع منه المنتهون

الى تحقيق مسائل العلم. وهذا المجلس الثالث في شرح كتابي السادس من برنامج مهمات العلم في سنته الثامنة ثمان وثلاثين

واربعمائة والف. وهو - [00:01:30](#)

كتاب عقيدة اهل السنة والجماعة. المعروف شهرة بالعقيدة الواسطية. لشيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية

النميري الحراني رحمه الله. المتوفى سنتا ثمان وعشرين وسبعمئة. ويليه الكتاب السابع. وهو القواعد الرابع - [00:02:00](#)

بامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب ابن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى

سنة ست ومائتين والف. وقد انتهى بنا البيان في الكتاب الاول - [00:02:30](#)

الى قوله رحمه الله ومن اصول اهل السنة سلامة قلوبهم والسنتهم باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخر ما ذكره. فبين

المصنف رحمه الله في الجملة المذكورة ان من اصول اهل السنة - [00:02:50](#)

والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ممتثلين ما امرهم الله سبحانه وتعالى به. فيقبلون ما

في الكتاب والسنة من فضائل الصحابة ومراتبهم ويفضلون من امن قبل الفتح وقاتل وهو صلح الحديبية على من امن - [00:03:10](#)

الفتح وقاتل ويقدمون المهاجرين على الانصار. ويؤمنون بفضيلة اهل بدر. وان الله سبحانه وتعالى قال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت

لكم. متفق عليه من حديث علي رضي الله عنه وانه لا يدخل الجنة احد بايع تحت الشجرة. وهي بيعة الرضوان يوم - [00:03:40](#)

صلح الحديبية ويشهدون بالجنة لمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة. كالعشرة المبشرين بالجنة وهم الخلفاء الاربعة

وعبدالرحمن بن عوف وطلحة ابن عبيد الله والزبير ابن العوام. وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة ابن - [00:04:10](#)

عامر بن الجراح وسعيد بن زيد رضي الله عنهم. وخص هؤلاء باسم العشرة المبشرين بالجنة بمجيئهم بشارتهم بها في حديث واحد.

وخص هؤلاء باسم العشرة المبشرين بالجنة بمجيئهم بشارتهم بها في حديث واحد. ويعتقد اهل السنة والجماعة ان ترتيب الخلفاء

الاربعة - [00:04:40](#)

في الفضل كترتيبهم في الخلافة. فافضلهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم. فيقدمون ابا بكر في الفضل عليهم. ثم

النون بعمرًا ثم يثلثون بعثمان ثم يربعون بعلي رضي الله عنهم - [00:05:10](#)

وهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة. وكان بين السلف خلاف قديم في المفاضلة بين ابن عثمان وعلي رضي الله عنهم؟ ثم انعقد اجماع اهل السنة على تفضيل عثمان على علي كتقديمه في الخلافة. وهذه المسألة وهي المفاضلة بين عثمان وعلي - [00:05:40](#) ليست مما يضل فيها المخالف. بخلاف مسألة الخلافة. فان عثمان رضي الله عنه مقدم على علي رضي الله عنه في الخلافة. ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء كما قال - [00:06:10](#)

فهو اضل من حمار اهله. ويحب اهل السنة والجماعة اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم واهل بيته صلى الله عليه وسلم هم الذين حرمت عليهم صدقة في اصح الاقوال. واهل بيته صلى الله عليه وسلم هم الذين حرمت عليهم الصدقة في - [00:06:30](#)

في اصح الاقوال وهم ازواجه رضي الله عنهن وبنو هاشم وهم ازواجه رضي الله عنهم هنو هاشم. ولاجل ما كان لازواج النبي صلى الله عليه وسلم من مقام كريم عنده - [00:07:00](#)

افردهن المصنف بالذكر فقال ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين الى اخر ما ذكره. ويتبرأ اهل السنة من طريقة الروافض والنواصب فان الروافض يبغضون الصحابة ويسبونهم ويغنون معظمين بعض اهل البيت - [00:07:20](#) منهم. واما النواصب فانهم يبغضون اهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم ويسبون كثيرا منهم ومن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر المصنف رحمه الله ان ما شجر بين الصحابة من الاختلاف ووقع بينهم من القتال - [00:07:50](#) فان الواجب السكوت عنه وعدم ذكره تعظيما لمقامهم وحفظا جنابهم ويقولون ان الثار المروية في مساوي الصحابة ثلاثة اقسام. ويقولون ان الثار المروية في مساوي الصحابة ثلاثة اقسام. فالقسم الاول ما هو كذب في - [00:08:20](#)

ما هو كذب في نفسه؟ فلا يثبت البتة. والقسم الثاني ما زيد فيه ونقص عول عن وجهه ما زيد فيه ونقص وحول عن وجهه. والقسم الثالث صحيح عنهم. والقسم الثالث صحيح عنهم. وهم فيه مجتهدون. اما مصيبون فلهم اجران. واما مخطئين - [00:08:50](#) فلهم اجر واحد وهم فيه مجتهدون. اما مصيبون فلهم اجران واما يخطئون فلهم اجر واحد. ولا يعتقد اهل السنة والجماعة ان احدا من الصحابة معصوم من الذنوب فالذنوب تجري عليهم فالذنوب تجوز منهم وتجري عليهم ولكن لهم من - [00:09:20](#) اسباب المغفرة ما ليس لغيرهم. فيكون لهم من موجبات المغفرة ما تمحى به ذنوبهم واعظم ذلك صحبتهم النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر المصنف ان القدر الذي ينكر من فعل بعض الصحابة هو قليل نزر يسير في جناب ما لهم من الفضائل والمحاسن. ومن نظر في - [00:09:50](#)

في اخبار الصحابة واطلع على سيرهم علم انه ليس بعد الانبياء والمرسلين احد افضل من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله. ومن اصول اهل السنة التصديق - [00:10:20](#)

كرامات الاولياء وما يجري الله على ايديهم من خوارق العادات في انواع العلوم والمكاشفات وانواع القدرة والتأثيرات كالمأثور عن سالف الامم في سورة الكهف وغيرها وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائر قرون - [00:10:40](#)

وهي موجودة فيها الى يوم القيامة. ذكر المصنف رحمه الله في هذه الجملة من اصول اهل السنة والجماعة التصديق بكرامات

الاولياء. والكرامات جمع وهي اية عظيمة تدل على صلاح العبد. ولا تقتزن بدعوى النبوة. وهي اية عظيمة - [00:11:00](#) تدل على صلاح العبد ولا بدعوى النبوة. والاولياء جمع ولي والولي شرعا كل مؤمن تقي. والولي شرعا كل مؤمن تقي. فيشمل الانبياء فمن دونه. اما اصطلاحا فالولي هو كل مؤمن تقي - [00:11:32](#)

وغير نبي كل مؤمن تقي غير نبي. فالحقيقة الاصطلاحية للولي غير الحقيقة الشرعية والمراد منهما في علم الاعتقاد الحقيقة

الاصطلاحية. فالمذكور من الكرامات يتعلق بغير الانبياء. وكرامات الاولياء نوعان. احدهما - [00:12:01](#)

تتعلق بانواع العلوم والمكاشفات. والآخر كرامة تتعلق بانواع القدرة والتأثيرات. والآخر كرامة تتعلق بانواع القدرة والتأثيرات. نعم

احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم من طريق اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه - [00:12:31](#)

وسلم باطلا وظاهرا واتباعا سبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا عليها وعضوا عليها بالنوايا - [00:13:01](#)

واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة. ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم فيؤثرون كلام الله على غيره من كلام اصناف الناس. ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه - [00:13:21](#)

سلم على هدي كل احد ولهذا سمو اهل الكتاب والسنة وسموا اهل الجماعة لان الجماعة هي الاجتماع وضدها الفرق وان كان لفظ الجماعة قد صار اسما لنفس القوم المجتمعين. والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد في العلم - [00:13:41](#)

دين وهم يزنون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطنة او ظاهرة مما له تعلق بالدين والاجماع الذي ينضبط وما كان عليه السلف الصالح اذ بعدهم كثر الاختلاف وانتشرت الامة - [00:14:01](#)

ذكر المصنف رحمه الله في هذه الجملة الطريق الكلي لاهل السنة والجماعة في اخذ دينهم. ذكر المصنف رحمه الله في هذه الجملة الطريقة الكلية لاهل اهل السنة والجماعة في اخذ دينهم. انهم يتبعون اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:21](#)

باطنا وظاهرا ويتبعون سبيل السلف السابقين الاولين المهاجرين من المهاجرين الانصار ويتمسكون بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين ويجانبون الامور لان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وانهم يعلمون ان اصدق الكلام كلام الله - [00:14:49](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. ولاجل هذا اثر. اي فضلوا كلام الله على كلام غيره وقدموا هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي غيره. فسموا اهل - [00:15:19](#)

الكتاب والسنة لاخذهم بهذين الاصلين. وسموا اهل الجماعة لان الجماعة هي الاجتماع وضدها الفرقة وسموا اهل الجماعة لان الجماعة هي الاجتماع وضدها الفرقة فهم على الاخذ بالكتاب والسنة واتباعهما. والاجماع كما ذكر المصنف هو الاصل الثالث - [00:15:39](#)

الذي يعتمد في العلم والدين. وحقيقته شرعا اتفاق مجتهد. عصر من عصور امة محمد صلى الله عليه وسلم. اتفاق مجتهد عصر من عصور محمد صلى الله عليه وسلم بعد موته على حكم شرعي. بعد موته على - [00:16:09](#)

حكم شرعي وهم يزنون بالقرآن والسنة والاجماع جميع ما عليه الناس. من اقوال واعمال مال والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح. والاجماع الذي ينضبط هو ما كان - [00:16:39](#)

عليه السلف الصالح اذ بعدهم كثر الاختلاف وانتشرت الامة. والسلف الصالح هم الصحابة والتابعون واتباع التابعين هم الصحابة والتابعون واتباع التابعين. والجملة المذكورة يراد منها عسر الوقوف على الاجماع بعدهم. لا تعذره. والجملة المذكورة يراد - [00:16:59](#)

منها عسر الوقوف على الاجماع بعدهم لا تعذره. فان الاجماع يقع بعده. لكن ان ايسر الاجماع سبيلا في معرفته وصحته هو الاجماع الذي كان عليه السلف الصالح رحمهم الله. نعم - [00:17:29](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم هم مع هذه الاصول يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجب الشريعة ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا ويحافظون على الجماعة - [00:17:49](#)

وادينون بالنصيحة للامة ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه صلى الله عليه وسلم. وقوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في تواد - [00:18:09](#)

وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ويأمرن بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بمر القضاء ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال - [00:18:29](#)

اعتقد ان معنى قوله صلى الله عليه وسلم يقبل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا ويندبون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك ويأمرن ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان - [00:18:49](#)

الى اليتامى والمساكين وبني السبيل والرفق بالمملوك. وانه عن الفخر والخيلاء والبغي والاستقالة على الخلق بحق انه بغير حق

ويأمرهم بمعادي الاخلاق ويجمعون عن سفاسفها وكل ما يقولون وهو يفعلونه من هذا وغيره - [00:19:09](#)

فانما هم فيه متبعون للكتاب والسنة. وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة. كلها في - [00:19:29](#)

النار الا واحدة وهي الجماعة. وفي حديث عنه انه قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي صار المتمسكون بالاسلام المحض الخالص عن الشوب هم اهل السنة والجماعة وفيهم الصديقون والشهداء والصالحون - [00:19:49](#)

ومنهم اعلام الهدى ومصاييح الدجى اولو المناقب المأثورة والفضائل المذكورة. وفيهم الابدان ومنهم الائمة الذين اجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم وهم الطائفة المنصورة التي قال فيه والنبي صلى الله عليه - [00:20:09](#)

وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة فنسأل الله العظيم ان يجعلنا منهم والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ويهب لنا من لدنه رحمة - [00:20:29](#)

انه هو الوهاب. والحمد لله رب العالمين. وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم ذكر المصنف رحمه الله في هذه الجملة ان من طريقة اهل السنة واخلاقهم انهم يأمرهم - [00:20:49](#)

معروف وينهون عن المنكر على ما توجهه الشريعة اي وفق الامر الديني لا وفق رأبي والهوى وانهم يرون اقامة الشعائر الظاهرة كالحج والجهاد والجمعة والاعياد مع امرائهم. الابرار منهم والفجار. فيشاركونهم في الخير - [00:21:14](#)

في الشر فيشاركونهم في الخير ويفارقونهم في الشر ويحفظون الاخوة الدينية والحمية الإسلامية للمؤمنين جميعا. ويدينون بالنصيحة لهم. ويأمرهم بالصبر على البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بمر القضاء. ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال. كصلة - [00:21:44](#)

من قطعك واعطاء المحروم والعفو عن الظالم ويأمرهم ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامى والمساكين وابن السبيل والرفق بالملوك وينهون عن الفخر والخيلاء والبغي والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق - [00:22:14](#)

ذلك من اخلاق الطيش والظلم. والاستطالة على الخلق هي الترفع عليهم واحتقارهم. والاستطالة على الخلق هي الترفع عليهم واحتقارهم. فان كان المستطيل استطال بحق فقد افتخر فاذا كان المستطيل استطال بحق فقد افتخر. وان كان استطال بغير حق فقد - [00:22:44](#)

وكلاهما خلق مذموم. ويأمر اهل السنة والجماعة بمعالي الاخلاق. وينهون عن سفاسفها اي رذئها. واهل السنة والجماعة هم في اقوالهم واعمالهم مما ذكره المصنف وما لم يذكره تابعون للكتاب والسنة وطريقتهم هي دين الاسلام. الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. لكن لما - [00:23:14](#)

اخبر صلى الله عليه وسلم ان امته سوف تفترق ثلاثا وسبعين فرقة كان الباكون على الاسلام الذي كان عليه صلى الله عليه وسلم الخالص من الشوب هم اهل السنة والجماعة - [00:23:44](#)

وهم متبعون السنة مجتمعون عليها. وفي اهل السنة بحمد الله الصديقون والشهداء والصالحون وفيهم اعلام الهدى ومصاييح الدجى اولو المناقب المأثورة والفضائل المذكورة. وفيهم الابدان والمراد بالابدان القائمون في نصره الدين. والمراد بالابدال القائمون في نصره الدين. بحيث يخلف - [00:24:04](#)

وبعضهم بعضا في ذلك بحيث يخلف بعضهم بعضا في ذلك فاذا مات واحد منهم اقام الله عز وجل غيره وهذا هو المعنى المحقق للابدان دون غيره من المعاني المدعى. ومنهم الائمة - [00:24:34](#)

الذين اجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم. وهم الطائفة المنصورة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم الى يوم القيامة - [00:24:54](#)

متفق عليه من حديث معاوية قريبا من لفظه. ففي اهل السنة كل فضيلة وهم براء وبراء من كل رذيلة. فنسأله سبحانه وتعالى ان يحيينا جميعا على الاسلام والسنة. وان يميئتنا على الاسلام - [00:25:14](#)

والسنة وهذا اخر البيان على معاني هذا الكتاب بما يناسب المقام. والسنة وهذا اخر البيان على معاني هذا كتابي بما يناسب المقام -

00:25:34